

باب الهجاء

١٥٥٢ - ضاحية الهلالية (٠٠٠-٠٠٠) (١)

ضاحية الهلالية، شاعرة من شواعر العرب قالت :

ألا لا أرى للرائحين بشاشة إذا لم يكن في الرائحين حبيب
وقالت :

واني لأنوي القصد ثم يردني عن القصد ميلات الهوى فأميل
وما وجد مشجون بصنعاء موثق بساقيه من عبس الأمير كبول
وما ليل مولى مسلم بجريرة له بعد ما نام العيون عويل

١٥٥٣ - ضباعة بنت الحارث (٠٠٠-٠٠٠) (٢)

ضباعة بنت الحارث الأنصارية، صحابية روت عنها أختها أم عطية في ترك
الوضوء مما غيرت النار.

١٥٥٤ - ضباعة بنت الزبير (٠٠٠-٠٠٠) (٣)

ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب، أمها عاتكة بنت أبي وهب.
زوّجها رسول الله ﷺ المقداد بن عمرو، وكان حليفاً للأسود بن عبد يغوث
الزهري فتبناه، وكان يقال له المقداد بن الأسود.
ولدت له عبدالله وكريمة، وقُتل عبد الله يوم الجمل، فمر به علي بن أبي طالب
قتيلاً فقال: بئس ابن الأخت أنت.

أنت ضباعة إلى النبي ﷺ وقالت: يا رسول الله، إني أريد الحج، أفأشترط؟

(١) بلاغات النساء ١٩٨.

(٢) أسد الغابة ٦/ ١٧٧، الإصابة ٨/ ١٣٤.

(٣) تراجم أعلام النساء ص ٢٥٧، أسد الغابة ٧/ ١٧٨، أعلام النساء ٢/ ٣٥٢.

قال: «نعم».

قالت: كيف أقول؟

قال: «قولي: ليك اللهم ليك، ليك مَحَلِّي من الأرض حيث تحبيني». أطمعها رسول الله ﷺ في خير أربعين وسقاً.

وكانت ضباعة من المهاجرات الأول، وروت عن النبي ﷺ وعن زوجها المقداد بن الأسود أحد عشر حديثاً، وروى عنها ابن عباس وعائشة وابنتها كريمة وابن المسيب وعروة بن الزبير والأعرج وغيرهم.

١٥٥٥ - ضباعة بنت عامر^(١)

ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة، صحابية، شاعرة من شواعر العرب، من أجمل النساء جمالاً، وأعظمهن أخلاقاً. أسلمت ضباعة مع النسوة اللاتي أسلمن مع رسول الله ﷺ بمكة، وحسن إسلامها.

وكان رسول الله ﷺ يدعو إلى دعوة الإسلام، ويتأذى من قومه، فأنت ضباعة بني عمها وقالت لهم: يا آل عامر ولا عامر لي، أيصنع هذا برسول الله ﷺ وهو بين أظهركم، لا يمنعه أحد منكم.

فعندئذ قام ثلاثة من بني عمها، وأخذ كل منهم رجلاً فجلد به الأرض، ثم جلس على صدره ثم غلقوا وجهه لطمأ.

فقال رسول الله ﷺ: اللهم بارك على هؤلاء فأسلموا وقتلوا شهداء. تزوج ضباعة هوزة بن علي الحنفي، فهلك عنها، وورثت منه مالاً كثيراً، فتزوجها عبدالله بن جدعان التيمي، وكان لا يولد له، فسألته الطلاق فطلقها، ثم تزوجها هشام بن المغيرة، فولدت له سلمة، وتوفي عنها هشام فقالت ترثيه:

إِنَّكَ لَوْ وَأَلَّتْ إِلَى هِشَامٍ أَمِنْتُ وَكُنْتُ فِي حَرَمِ مُقِيمٍ
كَرِيمٍ الْخَيْمِ خِفَافٍ حِشَاهُ ثِمَالٌ لِلْيَتِيمَةِ وَالْيَتِيمِ

(١) الطبقات الكبرى ٨/ ١٥٣، تراجم أعلام النساء ص ٢٥٧، أعلام النساء ٢/ ٣٥٤.

وقال ترثيه أيضاً :

إِنَّ أَبَا عَثْمَانَ لَمْ أَنْسَهُ وَإِنْ صَمْتِي عَنْ بَكَاءِ لَحُوبِ
تَفَاقَدُوا مِنْ مَعْشَرِ مَالِهِمْ أَيْ ذَنْبٍ صَوَّبُوا فِي الْقَلْبِ
وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَاطَبَهَا إِلَى ابْنِهَا سَلَمَةَ بْنِ هِشَامٍ، فَقَالَ لَهُ : حَتَّى أَسْتَأْمِرَهَا.
وَقِيلَ لِلنَّبِيِّ : إِنَّهَا قَدْ كَبُرَتْ.

فَأَتَاهَا ابْنُهَا فَقَالَ لَهَا : إِنْ النَّبِيَّ ﷺ خَاطَبَكَ إِلَيَّ.

فَقَالَتْ لَهُ : مَا قُلْتَ لَهُ ؟

قَالَ : قُلْتَ : حَتَّى أَسْتَأْمِرَهَا.

فَقَالَتْ : وَفِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُسْتَأْمَرُ ؟ ارْجِعْ فَرُوحَهُ.

فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَكَتَ عَنْهَا.

١٥٥٦ - ضَبَاعَةُ بِنْتُ عَمْرٍو (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

ضَبَاعَةُ بِنْتُ عَمْرٍو بِنْتُ مُحْصَنٍ بْنِ عَمْرٍو، أخت ثعلبة بن عمرو لأمه، وأُمُّهَا عَمْرَةُ
بِنْتُ هُرَّالِ بْنِ قَرْبُوسٍ.

ذَكَرَهَا ابْنُ سَعْدٍ فِي النِّسَاءِ الْمُبَايَعَاتِ، وَقَالَ : تَزَوَّجَهَا عُيَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ وَهْبٍ بْنِ
النَّجَارِ.

١٥٥٧ - ضَبَاعَةُ بِنْتُ الْمَقْدَادِ (٠٠٠-٠٠٠)^(٢)

ضَبَاعَةُ بِنْتُ الْمَقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، وَيُقَالُ : ضَبِيعَةُ بِنْتُ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ رُوتَ
عَنْ أَبِيهَا.

رَوَى عَنْهَا : الْمُهَلْبُ بْنُ حَجَرٍ الْبَهْرَانِيُّ، عَنْ أَبِيهَا أَنَّهُ قَالَ : «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ صَلَّى إِلَى عَمُودٍ وَلَا عَوْدٍ وَلَا شَجَرَةٍ إِلَّا جَعَلَهُ عَلَى حَاجِبِهِ الْأَيْمَنِ أَوْ الْأَيْسَرِ وَلَا
يَضْمُدُ لَهُ صَمْدًا».

(١) طبقات ابن سعد ٨/٤٥١، الإصابة ٨/١٣٤.

(٢) تهذيب الكمال ٣٥/٢٢٣ (٧٨٨٢)، تقريب التهذيب ٢/٦٠٤ (٢).

١٥٥٨ - ضُبَيْعَةُ بِنْتُ حِذِّيمٍ (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

ضُبَيْعَةُ بِنْتُ حِذِّيمِ السَّهْمِيَّةِ، والدَّةُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حِذَافَةَ السَّهْمِيِّ.
قال ابن حجر: جاء في صحيح مسلم ما يدل على صحبتها.

١٥٥٩ - ضُبَيْعَةُ بِنْتُ خَزِيمَةَ ذِي الشَّهَادَتَيْنِ (٠٠٠-٠٠٠)^(٢)

ضُبَيْعَةُ بِنْتُ خَزِيمَةَ بِنْتُ ثَابِتِ ذِي الشَّهَادَتَيْنِ شَاعِرَةٌ مِنْ شَوَاعِرِ الْعَرَبِ قَالَتْ تَرْتِي
أَبَاهَا:

عَيْنُ جُودِي عَلَى خُزَيْمَةَ بِالْدمْعِ	قَتَلِ الْأَحْزَابِ يَوْمَ الْفُرَاتِ
قَتَلُوا ذَا الشَّهَادَتَيْنِ عُثُوراً	أَدْرَكَ اللَّهَ مِنْهُمْ بِالثُّرَاتِ
قَتَلُوهُ فِي فَتْيَةٍ غَيْرِ عُزْلِ	يَسْرِعُونَ الرُّكُوبَ فِي الدَّعَوَاتِ
نَصَرُوا السَّيِّدَ الْمَوْفِقَ ذَا الْعَدْلِ	وَدَأُّوا بِذَلِكَ حَتَّى الْمَمَاتِ
لَعَنَ اللَّهُ مَعْشَرًا قَتَلُوهُ	وَرَمَاهُمْ بِالْخِزْيِ وَالْأَفَاتِ

١٥٦٠ - الضُّحَّاكُ بِنْتُ مَسْعُودٍ (٠٠٠-٠٠٠)^(٣)

الضُّحَّاكُ بِنْتُ مَسْعُودٍ، أُخْتُ حَوِصَةَ وَمَحِيصَةَ ابْنِي مَسْعُودٍ.
أَخْرَجَ لَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ حَدِيثًا، مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ بْنِ عِيَّاضٍ: أَنَّهَا خَرَجَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ غَزَا خَيْبَرَ.

١٥٦١ - ضَعْفُ الْمَغْنِيَةِ (٠٠٠-٠٠٠)^(٤)

ضَعْفُ الْمَغْنِيَةِ، مَغْنِيَةٌ مِنْ مَغْنِيَّاتِ الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ غَنَّتِ الْأَمِينُ بْنُ هَارُونَ الرَّشِيدُ
بَيْتَ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ:

كَلَيْتَ لِعَمْرِي كَانَ أَكْثَرُ نَاصِرًا وَأَيُّسَرُ دُنْيَا مِنْكَ ضَرْجٌ بِالسَّادِمِ
فَطَرِبَ الْأَمِينُ مِنْ ذَلِكَ. وَقَالَ: غَنِي غَيْرَ هَذَا. فَغَنَّتْ:
أَبْكَيْ فِرَاقَهُمْ عَيْنِي فَأَرْقَاهَا إِنَّ التَّفَرُّقَ لِلْأَحْبَابِ بِكُوءِ

(١) الإصابة ٨/ ١٣٤.

(٢) شرح نهج البلاغة ٨/ ٤٢.

(٣) أسد الغابة ٦/ ١٧٩، الإصابة ٨/ ١٣٤.

(٤) أعلام النساء ٢/ ٣٥٨، عن كتاب الأعلام بأعلام بيت الله الحرام لقطب الدين النهرواني.

فغضب الأمين، وقال لها: لعنك الله أما تعرفين غير هذا؟ فقالت:

أَوْ مَا وَزَّبَ السَّكُونِ وَالْحَرَكِ إِنَّ الْمَنَايَا كَثِيرَةُ الشُّرَكِ
مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا دَارَتْ نَجُومُ السَّمَاءِ فِي الْفَلَكَ
إِلَّا لِنَقْلِ السُّلْطَانِ عَنْ مَلِكِ قَدْ زَالَ سُلْطَانُهُ إِلَى مَلِكِ
وَمَلِكُ ذِي الْعَرْشِ دَائِمٌ أَبَدًا لَيْسَ بِفَانٍ وَلَا بِمَشْتَرِكِ
فَقَالَ لَهَا: قَوْمِي لَعَنَكَ اللَّهُ. فقامت، فعثرت بكأس بلور فكسرتة فازداد تطيره،
وقال: يا إبراهيم ما أظن أمري إلا قد قرب.

١٥٦٢ - ضعیفة (٠٠٠-٠٠٠) (١)

ضعيفة، جارية مغنية اشتراها سليمان بن الخليفة المنصور بثمانية آلاف دينار، فأخذها منه أخوه المهدي فتبعها نفسه، وأكثر فيها من الأشعار واشتهر أمره في شأنها وشعره فيها:

رَبِّ إِلَيْكَ الْمَشْتَكِي مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الْخَلِيفَةِ
يَسْأَلُ الْبَرِيَّةَ عَدْلُهُ وَيَضِيقُ عَنِّي فِي ضَعِيفَةِ
عَلِقَ الْفَوَادُ بِحَبِّهَا كَالْجَبْرِ يَمْلِكُ فِي الصَّحِيفَةِ

١٥٦٣ - ضمرة (٠٠٠-٠٠٠) (٢)

ضَمْرَة، زوج أبي قيس بن الأسلت، قال ابن حجر: ذكرها الطبري فيمن نزل فيه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٢٢].

١٥٦٤ - ضوء بنت حمد الأصبهانية (٤٥٠هـ-٠٠٠) (٣)

ضوء بنت حمد بن علي بن محمد الحبال الأصبهانية، محدثة ذات دين وصلاح وبر وإحسان، ولدت في حدود سنة ٤٥٠هـ وسمعت جدة أبيها عائشة بنت الحسين الوركانية. وكتب عنها السمعاني بأصبهان.

(١) أعلام النساء ٣٥٩/٢، عن المستطرف من أخبار الجواري.

(٢) الإصابة ١٣٤/٨.

(٣) التحيير ٤١٨/٢، الأنساب ٥٩٢/٥.

١٥٦٥ - ضوء بنت حمد بن محمد الأصبهانية (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

ضوء بنت حمد بن محمد بن أبي الفتح الأصبهانية، وقيل ضوء بنت أحمد بن منصور بن عبد الله القصار المعروف بالطويل. محدثة سمعت سليمان بن إبراهيم الحافظ وأبا بكر ابن ماجه الأبهري، وسمع منها السمعاني أحاديث.

١٥٦٦ - ضوء بنت عبد الله السري (٠٠٠-٠٠٠)^(٢)

ضوء بنت عبد الله بن أحمد بن زكريا السري. محدثة حدثت عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الوندماذي. وذكرها السلفي في شيوخه.

١٥٦٧ - ضوء الصباح بنت المبارك (٠٠٠-٥٨٥هـ)^(٣)

ضوء الصباح بنت المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري، وتدعى خاصة العلماء البغدادية. امرأة فاضلة صادقة صالحة، حافظة لكتاب الله تعالى، كثيرة التلاوة، كانت تعقد مجالس وعظ وإرشاد، تزوجها الشيخ أبو النجيب السهروردي. أسمعها والدها من أبي القاسم بن الحصين، وأبي غالب بن البناء، ومحمد بن الحسين المرزومي، وروى عنها أبو سعد السمعاني.

١٥٦٨ - ضوء النهار بنت محمد المقدسي (٠٠٠-٠٠٠)^(٤)

ضوء النهار بنت محمد بن طاهر المقدسي الهمدانية، محدثة سمعت بهمدان عبدوس بن عبد الله وأبا بكر إسماعيل بن علي بن أحمد الخطيب وغيرهما. وسمع السمعاني منها أوراقاً من الحديث بهمدان.

(١) التحبير للسمعاني ٤١٨/٢ .

(٢) أعلام النساء ٣٦١/٢ ، عن الاستدراك عل تراجم رواة الحديث.

(٣) الوافي بالوفيات ٣٧٠/١٦ .

(٤) التحبير للسمعاني ٤١٨/٢ .

١٥٦٩ - الضيرية (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

الضيرية بنت أبي قيس، ذكرها ابن حجر مختصراً، وقالت: أسلمت وهاجرت.

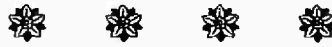
١٥٧٠ - ضيفة خاتون (٥٥٨١-٦٤٠هـ) (١١٨٥-١٢٤٢م)^(٢)

ضيفة خاتون بنت الملك العادل، أبي بكر بن أيوب، صاحب حلب، أميرة عاقلة حازمة تصرف في حلب، بعد وفاة ابنها الملك العزيز، وولاية حفيدها الناصر وكان طفلاً. تصرف السلاطين.

وقامت بمملكتها أحسن قيام خلال ست سنين. وتوفيت بحلب ليلة الجمعة في ١١ جمادى الأولى سنة ٦٤٠هـ ودفنت بقلعة حلب.

١٥٧١ - ضيفة بنت محمد بن بشار (٠٠٠-٥٦٣هـ)^(٣)

ضيفة بنت شمس الدين محمد بن بشار بن ذبيان الكلبي، واعظة صالحة لها رواية. سمعت من أحمد بن أبي الخير، والمسلم بن علان.



(١) الإصابة ٨/١٣٤.

(٢) الوافي بالوفيات ١٦/٣٢٨.

(٣) الدرر الكاسية ٢/٢١٣.